

خطبة الجمعة بعنوان : ليلة القدر - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

والذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. و انتقى منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:28

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:49

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله - 00:01:12

احمدوا الله تعالى على ما انتم فيه من كرامات عظيمة وعطايا جزيلة فالله تعالى يحب عباده الصائمين القائمين. ويصلي وملائكته على المتسحرين ويعتق رقاب الصائمين من النار. اذا اتموا صومهم عند كل فطر - 00:01:32

من ايام رمضان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لله عتقاء من النار عند كل فطر وهذه الرائحة المستكرهة التي تخرج من فم الصائم هي اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك. ويجعل الله تعالى للصائمين بابا خاصا في الجنة - 00:02:00

لا يدخل منه الا الصائمون هو باب الريان ثم تتوج هذه الكرامات في ختام شهر رمضان بكرامة لا تخطر بالبال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ليلة هي خير من الف شهر - 00:02:29

من حرم خيرها فقد حرم يقول الله جل جلاله انا انزلناه في ليلة القدر ليلة عظيمة القدر عظم قدرها وكثرت فضائلها لان القرآن الكريم نزل فيها. انا انزلناه في ليلة - 00:02:54

مباركة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر العباد فيها خير من العباد في الف شهر يعني ما يقدر بثلاث وثمانين سنة تقريبا - 00:03:20

ليلة من عمرك يا عبد الله تقومها لله تكثر فيها من طاعة الله تتوب فيها الى الله هي خير من ثلاث وثمانين سنة من عمرك كيف تتغافل كيف تصر على العصيان؟ كيف تضيع هذه الليلة - 00:03:43

والله لا يحرم خيرها الا محروم ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها. يعني جبريل عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدد الملائكة - 00:04:12

في الارض يعني في تلك الليلة اكثر من عدد الحصى. الله اكبر ينزل جبريل الروح الامين الذي كان ينزل القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة - 00:04:34

ومعه من الملائكة ما لا يحصيهم الا الله. تعظيما واحياء لذكرى نزول القرآن الكريم تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر من كل امر قدره الله وقضاه من تقدير الاجال والارزاق - 00:04:54

ومن اعظم هذه الامور ان الملائكة يصلون مع المؤمنين ويحفونهم ويرفعون اعمالهم عند الله جل وعلا فهذه ليلة عظيمة تقدر فيها مقادير السنة. قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم - 00:05:17

قال ابن عباس رضي الله عنهما انك لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع في الموتى. يعني قدر له في تلك الليلة ان يكون في

عدد الموتى في تلك السنة - 00:05:37

وقرأ قول الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. وهذا يجعلك على وجل واشفاق في هذه الليلة يعني حتى يرحمك الله ويلطف بك ويكتبك في عداد السعداء تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. سلام هي - 00:05:57

ليلة سالمة مسلمة من الشياطين والاثام فسلمها يا عبد الله من كل معصية او خصومة اجعلها سلاما على نفسك وعلى اهلك وعلى اصحابك وعلى المسلمين خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

على اصحابه رضي الله عنهم ذات مرة في العشر الاواخر من رمضان اراد ان يخبرهم بليلة القدر فقد اعلمه الله تعالى بها انها في ليلة كذا وكذا واذا به يرى رجلين يختصمان - 00:06:51

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت لابخركم بليلة القدر فرأيت فلانا وفلانا يتلاحيان او قال واذا بفلان وفلان يختصمان قال فرفعت يعني رفع علمها من قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وعسى ان يكون خيرا لكم. حتى تجتهدوا في كل - 00:07:13

هذه الليالي وليلة القدر يا عباد الله عند المحققين من العلماء تنتقل من ليلة الى اخرى في كل عام ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان. كانت في سنة من السنوات في - 00:07:47

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين وفي عام اخر كانت ليلة ثلاث وعشرين. وليلة سبع وعشرين هي من ارجى الليالي حتى كان ابي بن كعب رضي الله عنه يقسم على انها ليلة القدر - 00:08:16

فيا عباد الله تعرضوا لنفحات ربكم في هذه الليالي المباركة. واعملوها بتلاوة القرآن والقيام بين يدي الرحمن. اعملوا ما بقي من شهركم. بالتوبة النصوح. وكثرة ذكر الله. واحسان الصيام وتلاوة القرآن - 00:08:36

عسى الله تعالى ان يجعلنا من المقبولين المرحومين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:08:59

فيقول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من قام السنة فقد اصاب ليلة القدر وهذا من فقه بن مسعود العميق رضي الله عنه. من قام السنة اصاب ليلة القدر - 00:09:35

يقول من حافظ على قيام الليل في كل ليالي السنة اكرمه الله تعالى بليلة القدر كأن ابن مسعود رضي الله عنه يريد ان يقول لنا لا تجعلوا عبادتكم لله تعالى عبادة - 00:10:02

تعبدون الله وتجتهدون في ليالي معدودة في العشر الاواخر. ثم اذا ذهب رمضان ذهبت العبادة وذهب القيام وذهب القرآن لا تكن يا عبد الله في تعاملك مع الله مثل الاجير الذي ليس بينه وبين سيده محبة ولا - 00:10:26

اصيلة لا يريد الا الاجر. فاذا اخذ الاجر ترك سيده المؤمن يا عباد الله تكون صلتك بالله دائمة يكون على محبة دائمة لله جل وعلا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه - 00:10:51

وان قل فمن حافظ على ليالي السنة يقومها لله ما ظنك برب العالمين بالكريم يراه قائما في كل السنة فكيف لا يعطيه اجر اعظم ليلة من ليالي السنة ولهذا يا عباد الله - 00:11:14

داوموا على طاعة ربكم اصدقوا مع الله فالقيام الذي ينفع صاحبه ليس قيام العادة وانما هو قيام الايمان. قيام التوبة قيام رجاء وخوف من الله. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:11:37

غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. غفر له ما تقدم من ذنبه تقوم قيام ايمان قيام احسان لله. قيام محبة لله. قيام توبة لله - 00:12:03

تقوم قياما يثمر لك القيام بامر الله وطاعة الله حتى الممات هذا القيام الذي فيه التقوى والصدق مع رب العالمين. هو القيام الذي يريده الله منا الذي يثمر لنا المداومة على طاعة ربنا جل وعلا. ولهذا سئل الضحاك بن مزاحم رحمه الله - 00:12:23

فاله عن المريض والمسافر والحائض ممن لا يستطيعون ان يصلوا وان يقوموا. لكن ربما يكثر القرآن ويدعون الله هل لهم نصيب من ليلة القدر؟ فقال رحمه الله كل من تقبل منه - 00:12:51

كان له نصيب منها فالعبرة يا عباد الله بالقبول. والقبول انما يكون للمتقين. قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين. والتقوى مقرونة بالصدق ان تصدق مع ربك تتوب الى الله - 00:13:11

وان تعبدته عبادة خالصة من قلبك تقربا الى الله ومحبة ورجاء وخوفا قرن الله تعالى بين التقوى والصدق. فقال اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون هذا الذي ينفعك عند الله. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري - 00:13:36

من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم. هذا وصلوا وسلموا على الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين - 00:14:05

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم انك عفو - 00:14:25

كن تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز - 00:14:45

الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم - 00:15:05

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة اه كزيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم تقبل منا صيامنا. اللهم تقبل منا صيامنا. اللهم تقبل منا صيامنا - 00:15:25

وقيامنا. اللهم اجعلنا في شهرنا هذا من المقبولين المرحومين الفائزين. اللهم لا تجعل فينا شقيا ولا محروما يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك -

00:15:45

والشوق الى لقائك و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:05